توافدوا من ١٤٠ دولة إلى كربلاء المقدسة

ملايينُ الزوّار في أربعينية الإمام الحسين(ع): إنّا على العهد

أحيت مدينة كربلاء المقدّسة ذكرى أربعينية الإمام الحسين(ع)، بمشاركة ملايين الزائرين من مختلف أنحاء العراق والعالم.

وواصل الزوار التوافد إلى مقام الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس(عليهما السلام). وشهدت المدينة المقدسة منذ أيام تحضيرات واسعة من قبل السلطات المحلية والجهات الخدمية والأمنية، لضمان تقديم أفضل الخدمات للزائرين.

وأعلنت وزارة الداخلية العراقية، استقبال البلاد لنحو ٤ ملايين زائر أجنبي من ١٤٠ دولة للمشاركة في إحياء مراسم زيارة الأربعين للإمام الحسين(ع) في كربلاء المقدسة. وامتدت مسيرات الملايين على الطرق المؤدية لكربلاء، حيث توفر المواكب الخدمية الطعام والمأوى والرعاية الطبية، في مشهد يعكس عمق الارتباط الروحي بذكرى الأربعين. كما انتشرت القوات الأمنية بكثافة لتأمين مسيرة الزائرين، بينما عملت وزارة النقل على تسهيل حركة النقل الجماعي.

وتُعدّ زيارة الأربعين مناسبة استثنائية على صعيد العالم الإسلامي، إذ تتجاوز الأبعاد الدينية لتصبح حدثًا اجتماعيًا وثقافيًا يجمع المسلمين على قيم الوحدة والتلاحم، ويعكس الالتزام المستمر بنهج أهل البيت(عليهم السلام).

وشهدت محافظة كربلاء المقدسة توافدًا غير مسبوق لملايين الزائرين من داخل العراق وخارجه، لإحياء ذكرى أربعينية الإمام الحسين(ع)، وسط أجواء روحانية تتجسّد فيها معاني الوفاء والولاء لنهج أهل البيت(عليهم السلام).

واحتشدت جموع الزائرين في صحن الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس(عليهما السلام)، حيث اكتظت أروقة المرقدين الشريفين والمناطق المحيطة بهما بالمؤمنين الوافدين من كل حدب وصوب، سيرًا على الأقدام أو عبر وسائل النقل، لتجديد العهد على المضي في طريق الحق الذي خطّه سيد الشهداء بدمه الطاهر.

وعلى الطرق المؤدية إلى المدينة المقدسة، تواصلت مسيرات الزائرين المليونية بلا انقطاع، تخللتها مواكب الخدمة الحسينية التي سخّرت إمكاناتها كافة لتقديم الطعام والشراب وأماكن الاستراحة، فضلًا عن الرعاية الطبية والخدمات اللوجستية، في مشهد يعكس عمق الارتباط الروحي والوجداني بالإمام الحسين(ع).

وفي الجانب الأمني، انتشرت القوات الأمنية بمختلف تشكيلاتها لتأمين مسيرة الزائرين وحمايتهم، فيما كثّفت وزارة النقل جهودها لضمان انسيابية حركة نقل الحشود المليونية من وإلى كربلاء المقدسة.

إمتدت مسيرات الملايين على الطرق المؤدية لكربلاء المقدسة، حيث وفّرت المواكب كل الخدمات للزائرين

مؤكداً الوقوف دوماً لإثبات الحق مهما كانت التضحيات

الشيخ قاسم: نحن ضدّ يزيد العصر المتمثل بأميركا والاحتلال الصهيوني

أكّد الأمين العام لحزب الله سماحة الشيخ نعيم قاسم على أنّه «اتفق حزب الله وحركة أمل على تأجيل خيار النزول للشارع والتظاهر منحاً في المجال أمام النقاش والتعديلات». ولفت إلى أنّ «الحكومة تتحمل كامل المسؤولية لأي فتنة ممكن أن تحصل وأي انفجار داخلي وأي خراب في لبنان، فقوموا بوظيفتكم في تأمين الاستقرار وحماية لبنان ولنكن معًا في بناء البلد».

إحياء ذكرى أربعينية الإمام الحسين(ع) في بعلبك

وقال الشيخ نعيم قاسم في كلمته خلال مسيرة «موكب الأحزان» التي تشهدها مدينة بعلبك سنويًا إحياءً لذكرى أربعينية الإمام الحسين(ع): «نحن نبني مجتمعنا ومستقبلنا وأولادنا وحياتنا على قاعدة التربية الحسينية الكربلائية الزينبية التي تذوب عشقًا لله تعالى».

وأكّد الأمين العام لحزب الله سماحة الشيخ نعيم قاسم أنّنا «بين خيار أن نكون مع الحسين(ع) أو يزيد وخيارنا هو أن نكون مع حسين العصر الذي تمثل بعطاءات ومواقف الإمام الخميني وتابعه الإمام الخامنئي، ونحن مع حسين العصر نحن مع المقاومة ومع فلسطين وضدّ يزيد العصر المتمثل بأميركا والاحتلال الصهيوني ونحن نقف دائمًا لنثبّت الحق مهما كانت التضحيات».

ولفت الشيخ قاسم إلى أنّ «المقاومة هي نتاج مدرسة كربلاء هي الحياة للأمة على درب الإمام الحسين(ع) وهي الراية التي سنُسلم لصاحب العصر والزمان»، مؤكّدًا أنّها «شرف وعزة ووطنية وسيادة وهي من يعطي الشهادة ولا تحتاج إلى شهادات رسمية ولا من مستكبرين ولا من أحد».

المقاومة هي مَن حررت الأرض جنوبًا عام ٢٠٠٠

وقال: «المقاومة عطاءات تعطي نجاحاتها عبر الزمن وهي من حرر الأرض جنوبًا عام ٢٠٠٠ ومن حرر الأرض شرقًا عام ٢٠١٧ في معركة الجرود بمساندة الجيش اللبناني، والمقاومة حررت خيار لبنان السيادي المستقل ولا يمكن أن نتحدث عن سيادة بدون الحديث عن مقاومة وشكلت قوة لبنان في مواجهة التحديات وهذه الإنجازات مشرفة»، مضيفًا أنّه «يجب أن نسأل من لم يقاوموا أين انتم من العدوان والاحتلال والسيادة؟ أما المقاومة فهي نور وضاء وشمس تسطع على الجميع».

وأشار الشيخ قاسم إلى أنّه «في استطلاع للمركز الاستشاري يظهر أن اللبنانيين لا يرون أن الجيش لوحده قادر على حماية لبنان وأن الدبلوماسية وحدها لا تكفي، ورأي اللبنانيين الغالب مع المقاومة ومع استمراريتها»، مؤكّدًا أنّ «قرار الحكومة يجرد المقاومة وشعب المقاومة من السلاح الدفاعي أثناء العدوان ما يعني تسهيل قتل المقاومين وأهلهم في بيوتهم وكان الأجدر بالحكومة أن توقف الاعتداءات وأن تبدأ بحصر السلاح بمنع تواجد العدو على أرضها».

وأردف سماحته: «قلنا مرارًا أوقفوا العدوان وأخرجوا قوات الاحتلال من لبنان ولكم منا كل التسهيلات أثناء مناقشة الاستراتيجية الدفاعية والأمن الوطني، والخطيئة هو قرار قبول الحكومة بتسهيل قتل شركائهم في الوطن لينعموا بحياة وُعدوا فيها، وأنتم لا تحاولون حماية لبنان بل حماية حياتكم على حساب حياة شركائكم في الوطن، فهل يستقر الوطن بأن تعتدي فئة على فئة أخرى؟»، متوجهًا لأصحاب القرار بالقول: «إذا كنتم تشعرون بالعجز اتركوا العدو في مواجهتنا وكما فشلت حروب الكيان الصهيوني المتكررة ستفشل هذه المرة».

الجيش اللبناني سجله الوطني نظيف

وأكّد الشيخ قاسم أنّ واجب الحكومة بناء البلد وليس تسليمه للعدو الصهيوني والأميركي، وأضاف: «يا أصحاب السيادة وحصرية السلاح ألم تشاهدوا رئيس الأركان الصهيوني في أرضنا يهنئ جنوده على هذا الاحتلال ويعدهم بالمزيد ولم تسمعوا كلام نتنياهو عن «إسرائيل» «الكبرى».

وشدّد على أنّ «الحكومة ارتكبت قرارًا خطيرًا جدًا ينتهك الميثاق الوطني ويدمر الأمن الوطني ونزع الشرعية عن الحكومة بهذا القرار بينما الطائف والبيان الوزاري لا يعطيكم هذا الحق والشرعية للمقاومة تأخذها من الدماء والتحرير ولا تحتاجها منكم»، مضيفًا: «لا تزجوا الجيش في هذا المسار والجيش سجله الوطني نظيف». وأعلن الشيخ قاسم الموقف النهائي من مسألة السلاح بالتأكيد على أنّ المقاومة لن تسلم سلاحها «والعدوان مستمر والاحتلال قائم وسنخوضها معركةً كربلائية إذا لزم الأمر في مواجهة هذا المشروع الصهيوني الأميركي مهما كلف الأمر ونحن واثقون أننا سننتصر في هذه المعركة وهيهات منّا الذلة».

ولفت إلى أنّه «اتفق حزب الله وحركة أمل على تأجيل خيار النزول للشارع والتظاهر منعًا في المجال أمام النقاش والتعديلات»، مؤكّدًا أنّ «الحكومة تتحمل كامل المسؤولية لأي فتنة ممكن أن تحصل وأي انفجار داخلي وأي خراب في لبنان، فقوموا بوظيفتكم في تأمين الاستقرار وحماية لبنان ولنكن معًا في بناء البلد، فلا يبنى البلد بمكون دون آخر هذا وطننا معًا ونحيا بعزة معًا ونبني معًا، ولا حياة للبنان إذا كنتم ستقفون في المقلب الآخر وستقومون بمواجهتنا».

وأضاف: «إما أن نعيش معًا أو على الدنيا السلام وأنتم تتحملون المسؤولية».

الجمهورية الإسلامية الإيرانية دعمت المقاومة

وأضاف الشيخ قاسم أنّه «لا بد أن نشكر الجمهورية الإسلامية الإيرانية التي دعمتنا بكافة الوسائل وقدّمت الشهداء إلى جانبنا كأمثال الحاج قاسم وذلك فقط من أجل دعمهم الحق، وإيران لا زالت إلى جانبنا وستبقى كما ستبقى راية المقاومة مرفوعة».

وأكّد الشيخ قاسم أنّه «يجب أن يعلم الجميع أن فلسطين ستظل البوصلة وكل ما يقوم به العدو الصهيوني من عدوان بدعم أميركي لن يثني الشعب الفلسطيني عن استمرار مقاومتهم وسينتصرون لأنهم أصحاب الأرض والدماء». وعزى سماحته بشهداء الجيش اللبناني الذين استشهدوا في زبقين وهم شهداء الواجب تجاه الإنسانية والحق وهم شهداء المقاومة والجيش والوطن.

كلمة السيد الحوثي

في سياق آخر، وصف قائد حركة أنصار الله، السيد عبدالملك الحوثي، تصريحات رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو بشأن مشروع «إسرائيل» «الكبرى»، بأنها استهانة بالأمة العربية واستهداف مباشر لها. كما حذّر من خطورة تنفيذ هذا المشروع في مواجهة «أمة عربية مفككة وخانعة»، مشيراً إلى أن بعض الدول تتعاون اقتصادياً مع الاحتلال في حين تقاطع أخرى.

كذلك، أعلن أن القوات المسلحة اليمنية نفذت هذا الأسبوع، عدة عمليات عسكرية استهدفت مواقع العدو الصهيوني في يافا وحيفا وعسقلان وبئر السبع وأم الرشراش، بالإضافة إلى استهداف سفينة مخالفة لقرار الحظر في أقصى شمال البحر الأحمر.

وأكد السيد الحوثي أن عمليات الإسناد مستمرة في مسارها العسكري والبحري، وهي عمليات مؤثرة في إطار الرد على العدوان الصهيوني ودعم القضية الفلسطينية.

جرائم الاحتلال ضدّ الأطفال والإعلاميين

كما أشار السيد الحوثي إلى قتل أعداد كبيرة من الأطفال عمداً بواسطة الصهاينة، واستهداف الإعلاميين لمنع نقل الحقائق، مشيراً إلى مقتل ٦ صحافيين في خيمتهم هذا الأسبوع.

ووصف الجرائم بأنها تعكس نزعة إجرامية متأصلة لدى قادة الاحتلال وثقافتهم، وأن استهداف الأطفال والنازحين واحتجاز المساعدات الغذائية يشكل «مصائد الموت الأميركية- الصهيونية».

ودعا إلى ترسيخ قدسية المسجد الأقصى في وعي الأمة، محذراً من التفريط بالمقدسات كخطر على هوية الأمة ومبادئها.

وتستهدف دبابة وناقلات جند صهيونية بعبوات وقذائف في حي الزيتون

المقاومة الفلسطينية تنفذ سلسلة عمليات جنوبي قطاع غزة

في اليوم الـ٦٧٩ من حرب الإبادة على غزة، واصل جيش الاحتلال قصفه الجوي والمدفعي على مدينة غزة التي يستعد لتنفيذ عملية عسكرية فيها، بينما أعلنت كتائب القسام تنفيذ كمين ضد جنود الاحتلال جنوبي المدينة. وقالت كتائب القسام إنها نفذت كمينا مركبا ضد قوة صهيونية جنوب حي الزيتون جنوبي مدينة غزة، واستهدفت أفرادها بقذيفة وأسلحة رشاشة وأوقعتهم بين قتيل وجريح.

غارات عنيفة على مدينة غزة

في التفاصيل، استشهد وأصيب فلسطينيون الجمعة بغارات صهيونية عنيفة يشنها جيش الاحتلال الصهيوني على غزة لليوم الرابع في ظل عزم تل أبيب على احتلال المدينة، وسط تواصل نسف المنازل في خان يونس جنوبي القطاع.

وأكدت مصادر في مستشفيات غزة استشهاد ١٥ فلسطينيا بنيران جيش الاحتلال في مناطق بالقطاع منذ فجر الجمعة. وأفاد مصدر في مستشفى الشفاء باستشهاد فلسطينيين اثنين وإصابة آخرين في قصف صهيوني على حي الرمال غربي مدينة غزة. وقال مصدر صحفي إن الاحتلال نفذ ٥ عمليات نسف لمبان خلال ١٥ دقيقة في وقت سابق الجمعة في حي الزيتون بمدينة غزة. وأكدت مصادر محلية أن المدفعية الصهيونية شنت منذ الفجر ضربات عدة استهدفت جنوب حي الزيتون بمدينة غزة ومحيط جسر وادي غزة وشمال مخيم البريج وسط القطاع.

وأشار مصدر في المستشفى المعمداني إلى استشهاد فلسطينيين اثنين في قصف صهيوني على حي الزيتون في مدينة غزة.

كذلك أصيب فلسطينيون في قصف صهيوني على ساحة الشوا بحي التفاح شرقي مدينة غزة، بحسب مصدر في المستشفى المعمداني بغزة.

وأفادت مصادر محلية بدوي انفجارات ضخمة جراء عمليات نسف ينفذها الاحتلال في حي الزيتون بمدينة غزة. وقرب مركز مساعدات أميركية في ما يعرف بمحور نتساريم، استشهد ٣ فلسطينيين بنيران الاحتلال الصهيوني، وفق مستشفى العودة بغزة.

هجوم واسع

ويتعرض حي الزيتون جنوب شرقي مدينة غزة، لليوم الرابع على التوالي، لهجوم صهيوني واسع يترافق مع قصف جوي ومدفعي وعمليات نسف للمنازل، أسفر عن مجازر وتهجير آلاف السكان، وسط تهديدات باجتياح كامل لما تبقى من القطاع.

وتلاصق المناطق الجنوبية لحي الزيتون منطقة وادي غزة التي يطلق عليها اسم «محور نتساريم» الخاضعة للسيطرة الصهيونية، والتي يُمنع الفلسطينيون من الاستقرار فيها أو التوجه إليها، إلا في نطاق الحصول على المساعدات الأميركية المزعومة.

ويأتي العدوان الحالي والمكثف على حي الزيتون، بعد أن أقر المجلس الوزاري الصهيوني الأمني المصغر (الكابينت) الجمعة، خطة طرحها رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو لإعادة احتلال قطاع غزة بالكامل.

كمين مركب للمقاومة في القطاع

من جهة أخرى، أعلنت كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، عن تنفيذ سلسلة عمليات نوعية في جنوب حي الزيتون في مدينة غزة، شملت استهداف دبابة ميركافا في منطقة المصلبة بقذيفة «الياسين ١٠٥»، وتنفيذ كمين مركّب ضد قوة صهيونية في أرض البرعصي، تخلله قصف قوة تحصّنت داخل أحد المنازل بقذيفة «TBG» وإطلاق النار على قنّاص متمركز داخله. كما فجّر مقاتلو القسام عبوتين داخل قمرة قيادة ناقلتي جند، واستهدفوا ناقلة «نمر» بقذيفة «الياسين ١٠٥». وقصفت كتائب القسام منزلين كان يتحصّن بهما جنود الاحتلال، أثناء انسحابهم، بقذائف «التاندوم» و«الياسين ١٠٥»، مؤكّدةً وقوع قتلى وجرحى في صفوف قوات الاحتلال الصهيوني. وأعلنت القسام، في وقت سابق، عن استهداف دبابة صهيونية من نوع «ميركافا ٤» وجرافة عسكرية من طراز «دي ٩» بقذيفتي «الياسين ١٠٥» في شارع ٨ جنوبي حي الزيتون في مدينة غزة.